علاقة التفوق الدراسي بأنماط الضبط غير الرسمي

(دراسة ميدانية مقارنة علي بعض طلاب المرحلة الإعدادية في بيئتين مختلفتين بمحافظة القاهرة)

رسالة مقدمة من الطالب

طارق علي محمد علي

ليسانس دار العلوم ــ كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة ــ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

علاقة التفوق الدراسي بأنماط الضبط غير الرسمي

(دراسة ميدانية مقارنة على بعض طلاب المرحلة الإعدادية في بيئتين مختلفتين بمحافظة القاهرة)

رسالة مقدمة من الطالب

طارق علي محمد علي

ليسانس دار العلوم ــ كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة ــ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ - د./فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية البنات

جامعة عين شمس

٢ - ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية

نائب رئيس جامعة حلوان الأسبق

٣ - ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٤ - ا.د/مديحة مصطفى فتحي

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة حلوان

٢٠١٧

علاقة التفوق الدراسي بأنماط الضبط غير الرسمي

(دراسة ميدانية مقارنة على بعض طلاب المرحلة الإعدادية في بيئتين مختلفتين بمحافظة القاهرة)

رسالة مقدمة من الطالب

طارق علي محمد علي

ليسانس دار العلوم ــ كلية دار العلوم ــ جامعة القاهرة ــ ٢٠١١

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د./فوزي عبد الرحمن إسماعيل

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- ا.د/ ا.د/رشاد أحمد عبد اللطيف

أستاذ تنظيم المجتمع ــ كلية الخدمة الاجتماعية

نائب رئيس جامعة حلوان الأسبق

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٧ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٧

٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
سورة طه :١١٤

الإهـــــداء

أتقدم بخالص شكري وتقديري وحبي لزوجتي وأولادي وأخوتي على معاونتهم ومساندتهم وتشجيعهم لي وعلى تحملهم الصعاب وانشغالي عنهم طيلة فترة الدراسة.

وفقهم الله، ومنحهم الصحة والعافية.

وأهديها إلى روح والدي ووالدتي رحمهما الله.

شكـــر وتقديـــر

أحمد الله عز وجلَّ كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشكره على نعمه التي لا تعدُّ ولا تحصى، وأرفع إليه أكف الضراعة حتى يرضى، وأسجد له حمدًا وشكرًا أن منَّ عليَّ بنعم الصحة والعافية والتوفيق لطريق العلم والعمل.

وأصلي وأسلم على سيدنا محمد ﷺ قدوة الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعد شكر الله عز وجلَّ وحمده، يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي ومشرفي على الرسالة الأستاذ الدكتور فوزي عبدالرحمن، الذي تعهدني برعايته ورؤيته العلمية، وحسن معاملته، وكرم أخلاقه، وسعة صدره، توجيهاته الرشيدة والسديدة، فلقد أعطاني الكثير من وقته، وبذل كل ما في وسعه لتذليل الصعاب، وتخطي العقبات التي واجهتني، ولقد كان لكل ما قدمه أبلغ الأثر في هذه الدراسة، ومهما قلت وعبَّرتُ عمَّا في نفسي من امتنان فلن أوفيه حقَّه من التقدير، جعل الله عمله هذا في ميزان حسناته، ومتعه بالصحة والعافية، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور/ رشاد أحمد عبداللطيف على ما بذله من جهد في الإشراف على رسالتي، وأراءه السديدة التي ساعدتني في إنجاز الرسالة.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة؛ سعادة الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم عوض، أستاذ الأنثروبولوجيا بمعهد العلوم البيئية بجامعة عين شمس، وسعادة الأستاذة الدكتورة/ مديحة مصطفى فتحي، أستاذة تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان؛ لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقييمها، وإبداء توجيهاتهما رغم مشاغلهما العلمية والعملية، فجزاهما الله عني خيرًا.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أخي الأستاذ أحمد حربي على ما بذله معي من جهد ومساعدة لإنجاز هذا العمل.

الباحث

المستخلص

جاءت هذه الدراسة لتكشف عن أساليب الضبط سواء الرسمي وغير الرسمي في المدارس في المرحلة الاعدادية ، ودورها في تحقيق امتثال التلاميذ، وخلق مناخ يساعد على التفوق ، لذلك فإن التلاميذ يتأثرون بواقع ممارسة الإدارة لسلطتها ممارسة ديكتاتورية أو ديمقراطية أو فوضوية سائبة، وهذا بسبب اختلاف أساليب الضبط التي تستخدم لتحقيق ذلك الهدف، ولاختلاف القادة التربويين من حيث مهاراتهم وصفاتهم، ومدى إدراكهم لحاجات التلاميذ ومشكلاتهم وكيفية التعامل معها، وانعكاس ذلك على امتثال التلاميذ في سبيل تحقيق التفوق الدراسي المنشود .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك بوصف الظاهرة المدروسة ومحاولة تحليل وتفسير البيانات، واستعمال الادوات البحثية المتمثلة في الملاحظة، الاستمارة، الوثائق والسجلات بغية فهم شامل للظاهرة محل الدراسة .

تم انتقاء عينة الدراسة من عناصر مجتمع البحث الذي ستمثل العينة، وهي مرحلة مهمة في البحث، حيث تعد العينة إحدى الدعائم الأساسية في البحث، كما أنها تعدُّ ذلك الجزء من مجتمع البحث الذي سيجمع الباحث من خلاله المعطيات، والذي يجب أن يكون ممثلاً جيدًا لهذا المجتمع.

لقد تطلب مجال الدراسة استعمال العينة العشوائية المنتظمة، حيث تم تحديد مداها بواقع ١٠% حسب المستوى التعليمي من جهة، وحسب الجنس من جهة أخرى، وهذا لوجود قدر كبير من التجانس بين أفراد العينة.

وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها:

- أن هناك علاقة بين أماكن سكن الطلاب ومستوي تحصيليهم.
- أن هناك علاقة بين عدم توجيه التلاميذ وفقًا لرغبتهم أو إلى اتجاهات الوالدين التي تتسم باللامبالاة نحو المؤسسة، أو إلى الخلافات الزوجية والنزاعات العائلية بين الأب والأم، أو إلى كثرة الغياب عن المؤسسة لعدم رغبة التلميذ في الذهاب إلى المدرسة، أو لصعوبة المواصلات التي تحول دون وصوله في الوقت المحدد، أو إلى كون التلميذ من بيئات اجتماعية منعزلة تفتقر إلى ضرورات الحياة، أو افتقار التلميذ لقاعدة علمية صلبة ومقبولة في المراحل التعليمية السابقة أو الحالية، بالإضافة إلى التقييم غير الموضوعي وغير الحقيقي أحيانًا، بالإضافة إلى بعض القرارات المفاجئة للوزارة وبين مستوي أمتثال الطلاب لمحددات الضبط الرسمي وغير الرسمي في المدرسة، وأن هناك علاقة بين بعد سكن التلميذ ومستوي تحصيله، وايضا بينه وبين الالتزام بمواعيد المدرسة .

الملخص

يعتبر النظام التربوي محور العملية التغييرية في المجتمع باعتباره يعد الفرد عقليًا وخلقيًا ليكون عضوًا فاعلاً في المجتمع، غير أن واقع المؤسسات التربوية يشهد في عمومه واقعًا مغايرًا طغى عليه الانتشار الرهيب للعنف والانحراف، بالإضافة إلى ظاهرة التسرب المدرسي لأسباب متعددة منها: فتور العلاقة بين الأسرة والمؤسسات التربوية، وغياب البعد المستقبلي عن المناهج، وهو ما يعطل تحقيق أهداف العملية التربوية التي تقتضي ضرورة تساند وتكامل أعضاء الجماعة التربوية ، وهذا من خلال عمليات المراقبة والتوجيه والإشراف، بانتهاج أساليب الضبط التربوية الفاعلة لتحقيق تفوق الطلاب.

غير أن المدرسة قد فقدت قدراً كبيراً من قدرتها على جذب الطلاب ، وقد يرجع ذلك إلى قلة الأنشطة المدرسية، أو عدم وجود حجرات كافية لتادية الأنشطة، أو وجود عجز فى المتخصصين لتأدية الأنشطة، ويرجع ذلك إلى عدم تعيين كوادر جديدة تسد ذلك العجز بالقدر المطلوب، وكثرة الأعباء المطلوبة من المعلم، ولأداءه أكثر من عمل والذي من الممكن ان يواجه صعوبة فى القيام به على أكمل وجه ،مع تقدم أعمار كثير من المعلمين في السن، وبالتالى فقدت إدارتها القدرة على الإبداع مما شغل العاملين بها عن القيام بالدور الحقيقي للمدرسة من تنشئة أجيال يتسمون بصفات معينة تحافظ على الضبط وعلى توازن المجتمع، فغابت إلى حدٍ ما القدوة والمثل عن الطالب، ومن ثم أصبحت المؤسسات التعليمية – إلا القليل منها – عديمة الفائدة.

إن لاختيار الأسلوب الأفضل للضبط والتي تتحكم فيه عوامل منها ما هو متعلق بالمدير ذاته، أو بأفراد مجتمع المدرسة، أو بطبيعة المشاكل والموقف والبيئة، لذلك فقد يُستخدم أسلوب ضبط واحد أحيانا، بينما في أحايين أخرة يتم التنويع بين الأنماط المختلفة في الضبط وذلك مراعاة لمشكلات التلاميذ وحاجاتهم.

إن هذه الدراسة جاءت لتكشف عن أساليب الضبط التربوية التي تضبط سلوك الطلاب وتحقق الاستجابة الواعية منهم للتعليمات والتوجيهات التي يتلقونها، وهو ما يسمح بشحذ هممهم وإثارة اهتمامهم بما يحقق التحصيل الدراسي المتوازن، وهذا بمعرفة العوامل المساعدة على تحقيق الضبط.

لقد تناولت الدراسة جانبين: جانب نظري، وآخر ميداني، فالجانب النظري قسم إلى خمسة فصول تناولت ما يلي: